

الأبعاد الديمغرافية للأطفال المصابين بالأمراض الإنتقالية في قضائي الحلة والمحويل للمدة 2015-2021

حنين حسن ذهب الجبوري حسين جعاز ناص

التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Uyyyiik199@gmail.com

Husseinj.nasir@uokufa.edu.i

تاريخ نشر البحث: 2022/11/15

تاريخ قبول النشر: 2022/8/13

تاريخ استلام البحث: 2022/7/28

المستخلص:-

تعد دراسة الأبعاد الديمغرافية أحد مجالات البحث الجيوبئية الهامة، لذا تضمنت هذه الدراسة الأبعاد الديمغرافية للمصابين بالأمراض الإنتقالية الأكثر شيوعاً بين الأطفال في قضائي الحلة والمحويل لتحديد نمط الاتجاه الديمغرافي للمرض بناء على إحصاءات دائرة صحة بابل لمنطقة الدراسة، وظهر أن الأمراض قيد الدراسة تصيب الذكور والإناث، ففي مرض جدري الماء والحصبة والسعال الديكي يتضح أن القابلية للإصابة بالمرض واحده ولكلا الجنسين، مع وجود تفوق طفيف لعدد الذكور على الإناث، أما مرض النكاف فإن الذكور أكثر قابلية للإصابة بالمرض بدليل وجود فروق جوهرية في نسب الإصابة بين النوعين حسب المخرجات الإحصائية لمربع كأي، أما التركيب العمري للمصابين فقد ظهر أن الفئة العمرية (5-9) هي أكثر فئات الأعمار استعداداً للإصابة بمرض جدري الماء والحصبة والسعال الديكي، هذا ينطبق أيضاً على مرض النكاف فظهر أن الفئة العمرية (10-14) تفوقت بشكل كبير على الفئتين العمريتين (0-4) و (5-9) بعدد المصابين بدليل قيمة مربع كأي المحسوبة والتي أوضحت الفروق الجوهرية بين الفئات العمرية ولجميع الأمراض المذكورة.

الكلمات الدالة: الديمغرافية، أمراض الأطفال الإنتقالية.

Demographic Accounts of Children with Communicable Diseases in Hilla and Mahaweel between 2015-2021

Haneen Hassan thehab

Hussein Jaaz Nasser

Department of Geography/ College of Education for Human Sciences/ Babylon University

Abstract

The study of demographic dimensions is one of the important fields of geological research, so this study included the demographic dimensions of people with the most common communicable diseases among children in the district of Hilla and attempts to determine the demographic trend of the disease based on the statistics of the Babylon Health Department for the study area, and it appeared that the diseases under study affect both males and females, in The disease of chickenpox, measles and whooping cough, it is clear that the susceptibility to the disease is the same for both sexes, with a slight superiority in the number of males over females. As for mumps disease, males are more susceptible to the disease, as

129

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652

www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH

Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

evidenced by the existence of fundamental differences in the rates of infection between the two types according to the statistical outputs of the chi-square. As for the structure The age group of the injured showed that the age group (5-9) is the most prepared age group for infection with chickenpox, measles and whooping cough, and this also applies to mumps disease. 4) and (5-9) with the number of patients with the index of the calculated Kapi square value, which showed the essential differences between the age groups and for all the diseases mentioned.

Keywords: demographics, children's transitional disease

المقدمة

يعد المرض ظاهرة بايولوجية تتميز بحركة مستمرة، مما يعني أن لها اتجاهات وأبعاداً معينة يتوجب دراستها لبيان الصورة المتكاملة لنمط الظاهرة المرضية التي تهتم الجغرافية الطبية بدراستها في إطار منهجها التطبيقي، ومن الجدير بالذكر أن بعض الأمراض تصيب جنس معين دون آخر وبعضها تصيب كلا الجنسين ألا أنها تتحاز لجنس معين ومن الممكن أن تكون الإصابة متوازنة بين الجنسين، فالعمر يُعد عاملاً مهماً لدراسة الظاهرة المرضية، فبعض الأمراض أصبحت تقتصر على فئة عمرية محددة كالأطفال مثلاً، وعليه تطرق هذا البحث لدراسة الأبعاد الديمغرافية للسكان الذين أكملوا الرابعة عشر سنة، فشتمت على دراسة التركيب العمري والنوعي للأطفال المصابين بأمراض (جدري الماء، الحصبة، النكاف، السعال الديكي) وهي أمراض تكون طريقة انتقالها عن طريق الجهاز التنفسي أذ تصاب بها كافة الفئات العمرية ألا أنها أكثر انتشاراً بين الأطفال.

- مشكلة البحث: وتتخلص بالأسئلة الآتية:-

- 1- ما الفئات العمرية التي تكثر بينها الإصابة بالأمراض قيد الدراسة؟
 - 2- هل يوجد تفاوت بين أعداد المصابين بالأمراض ما بين الذكور والإناث؟
- فرضية البحث:

للإجابة على هذه الأسئلة ابتكرت الباحثة الفرضيات الآتية

- 1- بعض الفئات العمرية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.
- 2- بعض الأمراض تصيب الذكور بنسبة أكبر من الإناث.

-هدف البحث:

- 1- تأسيس قاعده بيانات جغرافية شاملة ودقيقة للأمراض الأكثر شيوعاً بين الأطفال، إذ تسهم في معرفة الاتجاهات الديمغرافية للمصابين.
- 2- تحليل الأبعاد الديمغرافية للمصابين بالأمراض وتفسيرها.
- 3- حث الباحثين على إجراء بحوث مشابهة تتضمن مشكلات صحية وأخرى يعاني منها الأفراد في المجتمع.
- 4- تهئية مجموعة من الأشكال البيانية وإعدادها التي تسهم في دعم العديد من القطاعات والمؤسسات الصحية في منطقة الدراسة.

-حدود منطقة الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في(قضائي الحلة والمحاول) التابعة لمحافظة بابل بكامل وحداتها الإدارية، تقع منطقة الدراسة في محافظة بابل الواقعة في المنطقة الوسطى من العراق خريطة(1)، ويضم

القضائيين ست وحدات ادارية لسنة 2021 وهي: مركز قضاء الحلة وتتمثل بمركز محافظة بابل، وناحية الكفل، وناحية أبي غرق. ومركز قضاء المحاويل؛ ناحية النيل، وناحية الإمام، في حين تنحصر الرقعة الجغرافي لمنطقة الدراسة بين دائرتي عرض 32.6-32.9 شمالا وخطي طول 44.3-44.7 شرقاً، وتشغل المنطقة المدروسة مساحة تبلغ (2019) كم² لسنة 2021، وتشكل نسبة (39,4%) من مجمل مساحة المحافظة البالغة (5119) كم² جدول (1)، يحدها من جهة الشمال ناحية السدة التابعة لقضاء المسيب، ومن الجنوب قضاء الكوفة التابع لمحافظة النجف، والجنوب الشرقي ناحية الطليعة التابعة لقضاء الهاشمية، ومن جهة الشرق يحدها قضاء الهاشمية وناحية المدحتية، أما جهة الغرب فيحدها قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء، ومن الجنوب الغربي محافظة النجف الأشرف، كما يظهر من الخريطة (2). أما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالسنوات (2015-2021) لمعرفة واقع أعداد المصابين بالأمراض الانتقالية للفئة دون سن الـ(15) سنة .

- منهجية الدراسة:

استندت الدراسة على منهجين هما؛ المنهج الوصفي الذي يستند إلى الظاهرة وصفا دقيقا، أما المنهج التحليلي فتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية منها؛ برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة المعطيات الرقمية وتحليلها اعتمادا على بعض التقنيات كمرجع كأي.

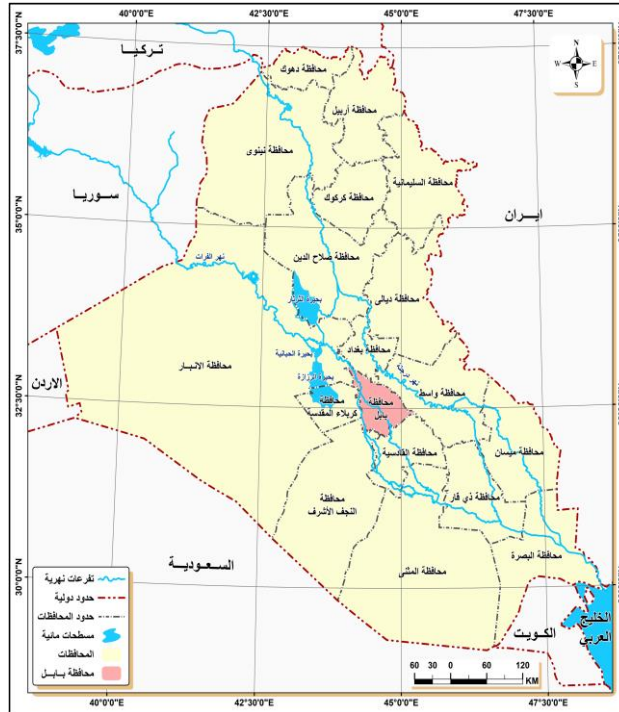
جدول (1) المساحة والنسب للوحدات الادارية في قضائي الحلة والمحاويل لعام 2021

النسبة (%)	المساحة (كم ²)	الوحدات الادارية	القضاء
7,9	161	م.ق. الحلة	قضاء الحلة
26,0	526	ن. الكفل	
9,5	191	ن. ابي غرق	
30,1	608	م.ق. المحاويل	قضاء المحاويل
-	-	ن. المشروع ^(*)	
11,2	225	ن. الإمام	
15,3	308	ن. النيل	
%100	2019	المجموع	

المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الاتماني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة بابل، بيانات غير منشورة، لعام 2021م.

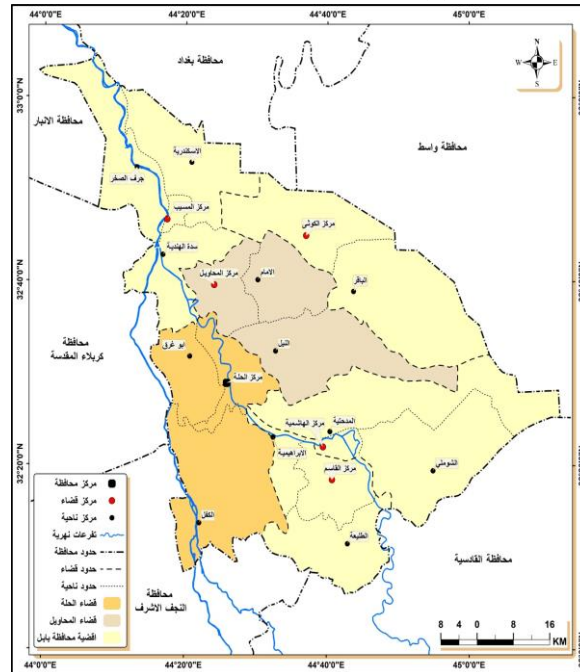
(*) ناحية المشروع: كانت وحدة ادارية تابعة لقضاء المحاويل وبموجب المرسوم الجمهوري المرقم 55 في 2019/1/28 انفصلت ناحية المشروع بوصفها وحدة ادارية تابعة لقضاء المحاويل وأصبحت قضاء قائما بذاته أطلق عليه (قضاء كوئي) ومركزه الحضري مدينة كوئي (المشروع).

خريطة (1) موقع محافظة بابل من العراق



المصدر: الباحثة باستخدام برنامج arcgis 10.8 وبالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في محافظة بابل، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية في وزارة التخطيط العراقية

خريطة (2) موقع منطقة الدراسة من محافظة بابل



المصدر : الباحثة باستخدام برنامج arcgis 10.8 وبالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في محافظة بابل

المفاهيم والمصطلحات

- 1- الصحة: وفقاً للتعريف الذي وضعته منظمه الصحة العالمية (WHO) يتبين أن مفهوم الصحة ليس مجرد الخلو من المرض أو الوهن وإنما هو الكمال الجسدي والعقلي في ظل وجود الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والاستقرار السياسي[1].
- 2- المرض: هو حالة من التغير الوظيفي أو الشكلي للعضو المصاب ومن ثم يسبب اختلالاً في التوازن الفسيولوجي ويكون من الصعب الشفاء منه من دون علاج، وللشفاء منه يحتاج الجسم إلى عمليات لا تدخل في الوظائف الفسيولوجية[2]، كذلك يعرف المرض بأنه: خروج جسم الإنسان من حالته الطبيعية بحيث لا يستطيع القيام بوظائفه التي اعتاد القيام بها ومن ثم يصبح غير قادر على ممارسة أنشطته العقلية والجسمية بصورة طبيعية[3].
- 3- الأمراض الانتقالية: وهي الأمراض الناجمة عن انتقال عامل عدواني معين من مصدر كان فيه في مدة الحضانة كشخص أو حيوان مصابين بالعدوى، وتمتاز هذه الأمراض بخطورتها كونها تسبب الوفاة في أغلب الأحيان [4].
- 4- المناعة: وهي الحالة التي يقاوم فيها الجسم الكائنات الممرضة التي يتعرض لها الإنسان، عن طريق معرفة هذه الأجسام الغريبة وإنتاج الأجسام المضادة لها وتحطيمها[5]، وتنقسم المناعة إلى المناعة الطبيعية والمكتسبة أو المنفصلة، تظهر المناعة المكتسبة أو المنفصلة عن طريق الإصابة بالمرض أما المناعة الطبيعية تكون بشكل إفرازات وأنزيمات تحول دون دخول هذه الجراثيم إلى انسجة الجسم فيصبح الجسم قادراً عبر خلايا دفاعية متوزعة المقاومة والقضاء على الجراثيم[6].
- 5- اللقاح: مادة بايولوجية يأخذها الإنسان بشكل جرعات لتحفيز الجهاز المناعي لديه بهدف التصدي والقضاء على العامل الذي يسبب المرض، أما التحصين فيقصد به استخدام أي وسائل أو تداخل الغرض منها زيادة مناعة وحماية الجسم من أخطار الإصابة بالمرض زيادة على أعراض المرض ومضاعفاته التي تؤدي إلى حدوث العوق أو الوفاة[7].
- أولاً: التركيب النوعي للأطفال المصابين بالأمراض الانتقالية في قضائي الحلة والمحاول للفترة (2015-2021) تعد دراسة جنس المصاب من الأمور الضرورية التي يتوجب معرفتها لتحديد النمط الديمغرافي لأمراض الأطفال، وعلى ذلك سيتم إخراج النسب المئوية لمجموع أعداد الإصابات ولكلا الجنسين من الذكور والإناث وعملها إحصائياً بقصد معرفة أكثر الأنواع عرضة للإصابة بالمرض في قضائي الحلة والمحاول لغرض الموازنة والتحليل.

1) مرض الجدري المائي:

يصيب مرض الجدري المائي الذكور والإناث وبنسب مختلفة، ويتضح ذلك بالجدول (1) والشكل (1) إذ بلغ المجموع الكلي لأعداد إصابات الجنسين (24491) مصاباً في مدة الدراسة، ويعزى ارتفاع أعداد الإصابات بمرض الجدري تحديداً إلى أن هذا المرض من أكثر الأمراض المعدية سرعة في الانتشار [8] منهم (13505)

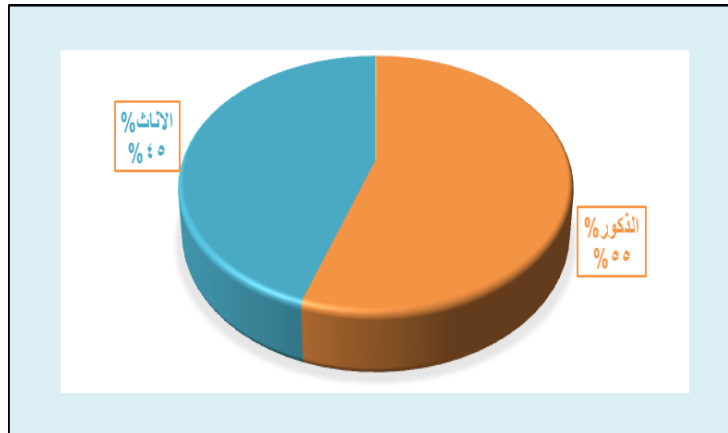
مصابا من الذكور وبنسبة (55,1%) من المجموع الكلي، وبذلك تفوق على عدد إصابات الإناث البالغة (10968) مصابة وبنسبة (44,8%) من المجموع الكلي، تقاربت نسب مجموع الإصابات للذكور والإناث مما يدل على عدم حدوث فروق جوهرية بدلالة قيمة مربع كأي المحسوبة والبالغة (1,06) التي انخفضت عن قيمتها الجدولية البالغة (3,841) عند درجة حرية واحدة ومستوى دلالة (0,05) ومعنى ذلك أن القابلية للإصابة بمرض الجدري المائي واحدة للذكور والإناث. وقد تباينت أعداد إصابات الجنسين بحسب سنوات الدراسة ففي سنة 2016 كان أكثر عدد للإصابات من الذكور (6157) مصابا وبنسبة (45,5%) في حين سجلت سنة 2019 أقل عدد من الإصابات بلغت (315) إصابة وبنسبة (2,4%) من المجموع الكلي للذكور، أما أعداد إصابات الإناث فبلغت أعلاها في سنة 2015 بواقع (5143) إصابة وبنسبة (46,8%) وأدناها في سنة 2019 بواقع (110) إصابة وبنسبة (1,1%) من المجموع الكلي للإناث في منطقة الدراسة.

جدول (1) أعداد المصابين بمرض الجدري المائي بحسب الجنس في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	السنة
مربع كأي (1,06) غير جوهري	10397	46,8	5143	38,9	5254	2015
	10286	37,6	4129	45,5	6157	2016
	883	4,1	450	3,2	433	2017
	748	2,8	317	3,1	431	2018
	425	1,1	110	2,4	315	2019
	655	2,8	309	2,6	346	2020
	1097	4,8	528	4,3	569	2021
	24491	44,8	10986	55,1	13505	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (1) التوزيع النسبي للمصابين بمرض الجدري المائي في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (1).

(2) مرض الحصبة

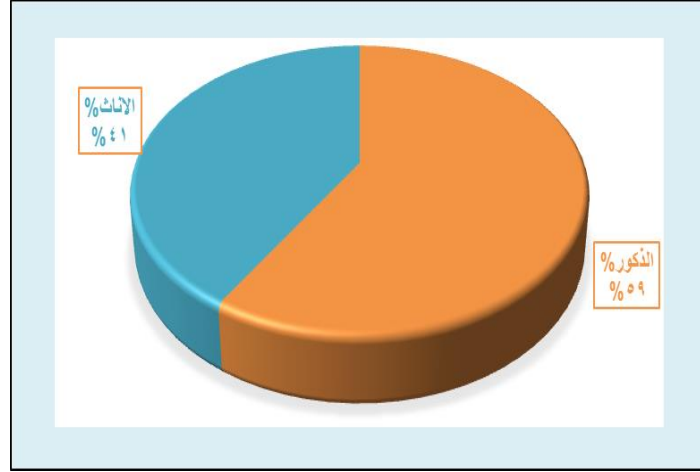
ليس هناك اختلاف في النمط الديمغرافي لمرض الحصبة عن مرض الجدري المائي، وتوضح المعطيات الواردة في جدول (2) وشكل (2) المجموع الكلي للمصابين بمرض الحصبة (11077) مصابا وحسب مدة الدراسة، أما إصابات الذكور بهذا المرض فبلغت (6523) مصابا مشكلين نسبة مئوية بالغة (58,8%) وبلغت أعداد الإناث المصابات (4554) مصابة وبنسبة (41,4%)، ويرجع سبب ارتفاع أعداد الإصابات للذكور على حساب الإناث إلى جهاز المناعة لدى الإناث الذي يكون أقوى من نظيره عند الذكور فالهرمونات الأنثوية تعمل على تحفيز جهاز المناعة لدى الإناث بينما الهرمونات الذكرية تعمل على تقليل فاعلية الأنظمة المناعية لدى الذكور، فالسبب الرئيسي هو ضعف الجهاز المناعي لدى الذكور مقارنة بالإناث [9]. زيادة على ذلك التفوق العددي للأطفال الذكور على الإناث حسب التركيبة السكانية لمنطقة الدراسة ملحق (1). إن الفروق بين النسب المئوية للذكور والإناث أكدت عدم وجود فروقات جوهرية بين المصابين بدلالة قيمة مربع كآي المحسوبة وبالغة (3,12) التي انخفضت بفارق بسيط عن قيمتها الجدولية (3,841) عند درجة حرية ومستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على أن قابلية الإصابة بمرض الحصبة واحد للذكور والإناث، وفي ما يخص التباين في أعداد الإصابات للجنسين في سنوات الدراسة، إذ كانت سنة 2017 الأكثر بعدد إصابات الذكور فبلغت (2350) مصاب وبنسبة بلغت (36,1) بينما كانت سنة 2021 الأقل بعدد إصابات الذكور فبلغت (512) مصاب وبنسبة (7,8%) من المجموع الكلي للذكور، أما نصيب الإناث من الإصابات فقد كانت سنة 2018 هي الأعلى بعدد الإصابات من الإناث بواقع (1243) حالة مصابة وبنسبة بلغت (27,2%)، أما سنة 2016 فبينت انخفاض ملحوظ لإصابات الإناث بواقع (404) حالة مصابة وبنسبة (8,9%) من المجموع الكلي للإناث.

جدول (2) أعداد المصابين بمرض الحصبة بحسب الجنس في منطقة الدراسة للمدة (2021-2015)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	السنة
مربع كآي (13,2) غير جوهري	1023	9,1	413	9,3	610	2015
	1037	8,9	404	9,7	633	2016
	3406	23,1	1056	36,1	2350	2017
	2595	27,2	1243	20,7	1352	2018
	1021	10,9	498	8,1	523	2019
	976	9,6	433	8,3	543	2020
	1019	11,2	507	7,8	512	2021
	11077	41,1	4554	58,8	6523	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (2) التوزيع النسبي للمصابين بمرض الحصبة في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (2).

3) مرض النكاف

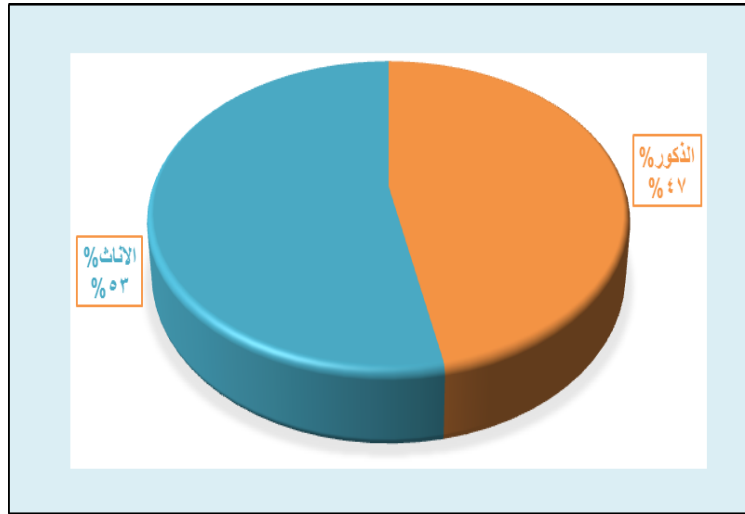
يصيب مرض النكاف للجنسين ويحصل تفاوت في أعداد المصابين بنسب غير كبيرة وتوضح معطيات جدول (3) وشكل (3) المجموع الكلي للإصابات والبالغ (1560) مصاباً في مدة الدراسة منهم (1137) مصاباً من الذكور وبنسبة (72,8%) من المجموع الكلي متفوقاً بشكل كبير على أعداد الإناث المصابات والبالغة (423) إصابة وبنسبة بلغت (27,1%) من مجموع الإصابات، ويرجع سبب الزيادة الكبيرة في تسجيل إصابات الذكور مقارنة بتسجيل إصابات الإناث إلى مراجعة المؤسسات والمراكز الصحية من الذكور بصورة أكبر من الإناث لأن أعراض مرض النكاف يكون لدى الذكور أكثر خطورة وحده؛ لأنه يسبب التهابات في بعض الغدد مثل الخصيتين والبنكرياس والمبيض ومن ثم يسبب عقماً لدى الذكور في المستقبل، بالإضافة إلى عامل الثقافة والوعي لدى الأسرة الذي يكون ذا تأثير في ضرورة الإسراع في الإبلاغ عن الإصابة وأجراء اللازم [10]، ويبدو هذا التفوق لأعداد المصابين من الذكور بواسطة التحليل الإحصائي بدليل قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (20,87) التي أظهرت تفوقاً على قيمتها الجدولية (3,841) عند درجة حرية ومستوى دلالة (0,05). وظهرت سنوات الدراسة تفاوت في أعداد الإصابات بمرض النكاف، إذ كان عام 2016 هو الأعلى بعدد الإصابات البالغة (460) إصابة وبنسبة (40,5%) في حين سجل عام 2020 أقل عدد من الإصابات للذكور بواقع (25) إصابة وبنسبة (2,2%) من المجموع الكلي للذكور، وفي ما يخص إصابات الإناث كان النصيب الأكبر للإصابات عام 2017 بواقع (133) إصابة وبنسبة (31,5%) والحد الأدنى لإصابات الإناث عام 2021 بواقع (15) إصابة وبنسبة (3,6%) من المجموع الكلي للإناث.

جدول (3) اعداد المصابين بمرض النكاف بحسب الجنس في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	السنة
مربع كآي (20,87) جوهرى	47	4,0	17	2,7	30	2015
	583	29,0	123	40,5	460	2016
	507	31,5	133	32,8	374	2017
	252	20,0	85	14,6	167	2018
	76	5,5	23	4,7	53	2019
	52	6,4	27	2,2	25	2020
	43	3,6	15	2,5	28	2021
	1560	27,1	423	72,8	1137	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (3) التوزيع النسبي للمصابين بمرض النكاف في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (3).

(4) مرض السعال الديكي

لا يوجد اختلاف في النمط الديمغرافي لمرض السعال الديكي عن المرضين السابقين، وتوضح المعطيات الواردة في جدول (4) وشكل (4)، إذ بلغ المجموع الكلي للإصابات (9529) مصاباً، أما المصابين من الذكور فبلغوا (4974) بنسبة بلغت (52,1%) وهذا يبين تصاعد واضح لعدد الإصابات من الذكور على حساب الإناث

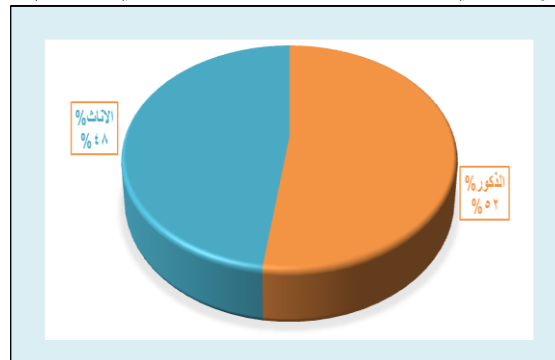
الذي بلغ عددهن (4555) مصابة ونسبة بلغت (47,8%) من المجموع الكلي لأعداد الإصابات وهذا يثبت تعرض الذكور للإصابة بمرض السعال الديكي بنسبة تفوق تعرض الإناث للإصابة بالمرض، ومن الناحية الإحصائية ليس هناك فروق جوهرية في أعداد الإصابات لكلا الجنسين بدليل قيمة مربع كأي المحسوبة والبالغة (0,17) التي انخفضت عن قيمتها الجدولية البالغة (3,841) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يثبت استعداد الإصابة بمرض السعال الديكي للجنسين. أما التفاوت الحاصل في أعداد الإصابات، فكانت سنة 2019 السنة الأعلى بأعداد الإصابات من الذكور والبالغ عددهم (1324) مصابا ونسبة (26,6%) أما السنة الأدنى بعدد الإصابات كانت 2016 فبلغت (240) مصابا ونسبة (4,8%) من المجموع الكلي للذكور، أما الأعداد المصابة من الإناث فلم يختلف الأمر كثيرا، إذ كانت سنة 2019 أيضا الأعلى بأعداد الإصابات للإناث والبالغة (1318) ونسبة بلغت (28,9)، والسنة الأدنى بعدد الإصابات 2017 والبالغة (223) مصابة ونسبة مئوية بلغت (4,9%) من المجموع الكلي للإناث .

جدول (4) اعداد المصابين بمرض السعال الديكي بحسب الجنس في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	السنة
مربع كأي (0,17) غير جوهري	896	9,7	442	9,1	454	2015
	497	5,7	257	4,8	240	2016
	548	4,9	223	6,5	325	2017
	1261	12,7	578	13,7	683	2018
	2642	28,9	1318	26,6	1324	2019
	1389	12,9	592	16,1	797	2020
	2296	25,2	1145	23,2	1151	2021
	9529	47,8	4555	52,1	4974	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (4) التوزيع النسبي للمصابين بمرض السعال الديكي للمدة (2015-2021)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (4).

ثانياً: التركيب العمري لأمراض الأطفال الانتقالية في قضائي الحلة والمحاول:

إلتزام صورة النمط الوبائي لأمراض الطفل ستجري دراستها اعتمادا على الفئات العمرية للمصابين وحسب المرض بقصد معرفة أي فئة عمرية أكثر عرضة للإصابة بالمرض في منطقة الدراسة، ومن ثم إخراج النسب المئوية للفئات العمرية وتحليلها إحصائيا، فضلا عن بيان أعلى وأدنى سنة في أعداد الإصابات لكل فئة عمرية.

(1) مرض الجدري المائي

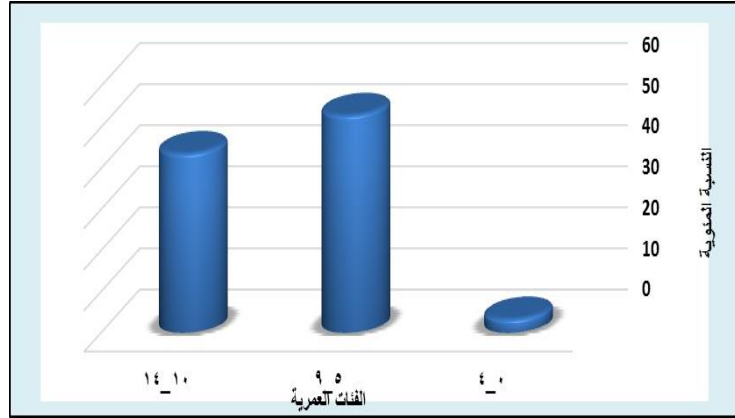
يصيب مرض الجدري المائي جميع الفئات العمرية قيد الدراسة ويظهر جدول (5) وشكل (5) وجود تفاوت في اعداد الإصابات حسب سنوات الدراسة وضمن الفئات العمرية، فقد بلغ مجموع الفئة (4-0) (823) مصابا وشكلوا نسبة (3,3%) من مجموع الإصابات الكلي في المدة المذكورة ووجد تفاوت بين سنوات الدراسة إذ بلغ أعلى معدل للإصابات في سنة 2016 بواقع (177) مصابا ونسبة (21,5%) وبينت الحقائق أن سنة 2020 كانت الأدنى بعدد الإصابات البالغة (89) إصابة ونسبة (10,8%). ومن ثم ارتفع عدد الإصابات بمرض الجدري ضمن الفئة الثانية (5-9) إلى (12968) مصابا مشكلين نسبة بلغت (52,9%) من مجموع الإصابات الكلي وقد سجلت قمة الإصابات ضمن هذه الفئة العمرية، وعلى مستوى سنوات الدراسة، فأتضح ان سنة 2016 كذلك الأعلى بعدد الإصابات ضمن الفئة المذكورة فبلغت (6031) وبنسبة (46,5%) بينما كانت سنة 2019 الأدنى بعدد الإصابات التي بلغت (204) إصابة ونسبة (1,7%) ويعزى ذلك إلى عدم اكتمال الجهاز المناعي للطفل فضلا عن الواقع الاقتصادي والبيئي المتدني، أما الفئة العمرية من (10-14) فكانت إصاباتها ضعيفة قياسا بالفئة السابقة، إذ بلغ مجموع الإصابات لهذه الفئة وحسب سنوات الدراسة (10700) مصابا ونسبة (43,6%) من مجموع الإصابات الكلي، أما التباين السنوي لهذه الفئة فأظهرت المعطيات أن سنة 2015 الأعلى بعدد الإصابات والبالغة (5127) مصابا ونسبة (47,9%)، بينما كانت سنة 2019 الأدنى بعدد الإصابات فبلغت (125) مصابا ونسبة مئوية (1,1%)، وبناء على الاختبار الإحصائي تبين وجود فروق جوهرية بين الفئات العمرية بدليل قيمة مربع كأي المحسوبة والبالغة (41,73) التي ارتفعت عن قيمتها الجدولية (5,991) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05).

جدول (5) أعداد المصابين بمرض الجدري المائي بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	14-10	النسبة	9-5	النسبة	4-0	السنة
مربع كأي (41,73) جوهري	10397	47,9	5127	39,6	5141	15,6	129	2015
	10286	38,1	4078	46,5	6031	21,5	177	2016
	883	3,1	329	3,4	435	14,5	119	2017
	748	3,2	335	2,4	314	12,1	99	2018
	425	1,1	125	1,7	204	11,6	96	2019
	655	2,3	239	2,5	327	10,8	89	2020
	1097	4,3	467	3,9	516	13,9	114	2021
	24491	43,6	10700	52,9	12968	3,3	823	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (5) التوزيع النسبي للمصابين بمرض الجدري المائي في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (5).

(2) مرض الحصبة

مرض يصيب جميع فئات الأعمار حسب سنوات هذه الدراسة، وتوضح معطيات جدول (6) وشكل (6) المجموع الكلي لأعداد الإصابات ضمن الفئة العمرية (0-4) البالغة (4757) مصاباً ونسبة (42,9%) من مجموع الإصابات الكلي في مدة الدراسة، وبرزت سنة 2018 بعدد كبير للإصابات البالغ (1255) مصاباً ونسبة (26,4%) بينما سجلت سنة 2015 أدنى عدد من الإصابات والبالغ (410) مصاباً ونسبة (8,6%). أما الفئة العمرية (5-9) فتعتبر أكثر فئة عمرية متأثرة بمرض الحصبة، إذ بلغ مجموع الإصابات ضمن هذه الفئة (5773) مصاباً ونسبة (52,1%) من مجموع الإصابات الكلي وبهذا يظهر تفوق هذه الفئة على الفئتين الأولى والثالثة ويرجع ذلك إلى سوء التغذية وخصوصاً الأطفال الغير حاصلين على قدر كافي من فيتامين (أ)، أو إصابة الأطفال بأمراض أخرى تؤدي إلى ضعف النظام المناعي لديهم [11] أما التباين بين سنوات الدراسة، فبرزت سنة 2017 الأعلى بعدد الإصابات التي بلغت (2128) مصاباً ونسبة مئوية بلغت (36,9%) بينما كانت سنة 2020 الأدنى بعدد الإصابات التي بلغت (441) مصاباً ونسبة مئوية (7,6%)، أما الفئة العمرية الأخيرة (10-14) فكانت أعداد الإصابات ضمنها قليلة قياساً بالفئتين السابقتين؛ لأن الأطفال أصبحوا أكبر سناً وبذلك ترتفع قوة الجهاز المناعي لديهم ويوضح ذلك انخفاض أعداد الإصابات في هذه الفئة إذ بلغ مجموع إصاباتها (548) مصاباً ونسبة (4,9%) من مجموع الإصابات الكلي، وجاءت سنة 2017 الأعلى بعدد الإصابات البالغة (140) مصاباً بنسبة (25,5%) بينما كانت سنة 2021 الأدنى بعدد الإصابات وبلغ (10) مصاباً ونسبة (1,9%)، أما التحليل الإحصائي لمعطيات التركيب العمري للإصابات بمرض الحصبة فأتضح أيضاً وجود فروقات جوهرية بدلالة قيمة

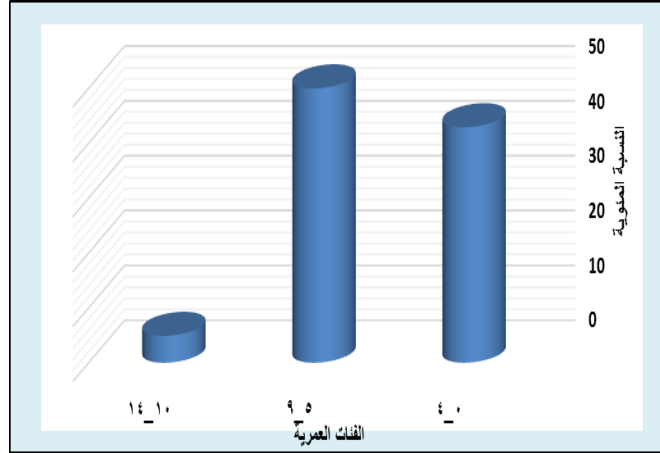
مربع كأي المحسوبة البالغة (37,5) التي تفوقت على قيمتها الجدولية (5,991) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05).

جدول (6) اعداد المصابين بمرض الحصبة بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	14-10	النسبة	9-5	النسبة	4-0	السنة
مربع كأي (37,5) جوهري	1023	19,5	107	8,7	506	8,6	410	2015
	1037	18,7	103	9,1	521	8,7	413	2016
	3406	25,5	140	36,9	2128	23,9	1139	2017
	2595	20,6	113	21,2	1227	26,4	1255	2018
	1021	10,1	55	7,8	446	10,9	520	2019
	976	3,7	20	7,6	441	10,8	515	2020
	1019	1,9	10	8,7	504	10,7	505	2021
	11077	4,9	548	52,1	5773	42,9	4757	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (6) التوزيع النسبي للمصابين بمرض الحصبة في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (6).

(3) مرض النكاف

مرض فايروسي حاد يظهر وينتشر بسرعة كبيرة ويصيب جميع فئات العمر من الذكور والإناث وينسب مختلفة، وتبين المعطيات الرقمية في جدول (7) وشكل (7) مجموع الإصابات بمرض النكاف ضمن الفئة العمرية (4-0) (196) مصابا مشكلين نسبة (12,5%) من مجموع الإصابات الكلي في مدة الدراسة، أما التباين السنوي أوضح تفاوت قليل بين أعداد المصابين فكان عام 2016 الأعلى بعدد الإصابات التي بلغت (77) مصابا ونسبة (39,3%) بينما ظهر عام 2020 الأدنى بعدد الإصابات البالغ (3) مصابين ونسبة (1,6%)، أما الفئة العمرية (9-5) فقد ارتفعت أعداد الإصابات فيها بشكل كبير قياسا بالفئة السابقة، إذ بلغ مجموع الإصابات (441) مصابا ونسبة (28,2%) من مجموع الإصابات الكلي، أما التباين بين سنوات الدراسة فبلغ أعلى معدل للإصابات في عام 2016 البالغ (180) مصابا ونسبة (40,8%) بينما بلغ أقل معدل للإصابات عام 2020 البالغ (11) مصابا ونسبة (2,4%)، استمر مجموع الإصابات في الارتفاع ضمن الفئة العمرية (10-14) فبلغ (923) ونسبة (59,1%) من مجموع الإصابات الكلي وبهذا تفوقت هذه الفئة على الفئتين الأولى والثالثة لكون هذه الفئة تمثلت بالذكور والإناث المتواجدين في المدارس أو رياض الأطفال الذين يقومون بأساليب وممارسات خاطئة تساعد على خلق بيئة ملائمة لانتقال العدوى بالفايروس، ومما يساعد على النفاقم الوبائي وسرعة الانتشار للمرض هو انعدام التوجيه والإرشاد الصحي للأطفال وغياب الشروط الصحية في البعض من المدارس، وفي ما يخص الفئتين الأولى والثانية كانت إصاباتهم أقل قياسا بالفئة الثالثة لقلّة الاختلاط في التجمعات لاسيما الأطفال في السنوات الأولى من حياتهم إضافة إلى وجود أجسام مضادة تنقلها الأم المرضع إلى طفلها تعطي مناعة للرضيع ضد الإصابة بالفايروس المعدي والسريع الانتشار^(*) وتبين ان عام (2017) الأعلى بعدد الإصابات البالغة (330) مصابا ونسبة (35,7%) بينما عام (2015) كان الأدنى بعدد الإصابات البالغة (25) مصابا ونسبة (2,7%)، وعند إظهار التفاوت إحصائيا لإصابات مرض النكاف يتبين وجود فروق واسعة بين الفئات بدلالة قيمة مربع كاي التي احتسبت البالغة (33.75) متفوقة على قيمتها الجدولية (5,991) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05).

جدول (7) اعداد المصابين بمرض النكاف بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة للمدة (2015-2021)

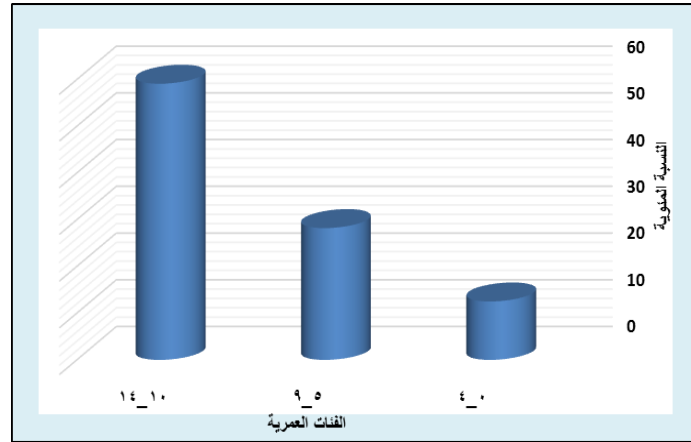
المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	14-10	النسبة	9-5	النسبة	4-0	السنة
مربع كاي (33,75) جوهرى	47	2,7	25	3,8	17	2,6	5	2015
	583	35,4	326	40,8	180	39,3	77	2016
	507	35,7	330	28,4	125	26,5	52	2017
	252	13,9	129	17,3	76	23,9	47	2018
	76	5,3	49	4,5	20	3,6	7	2019
	52	4,2	38	2,4	11	1,6	3	2020

(*)مقابلة شخصية مع الدكتور حسين كاظم عبود، اخصائي طب الأسرة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، بتاريخ 2022/1/7.

	43	2,8	26	2,8	12	2,5	5	2021
	1560	59,1	923	28,2	441	12,5	196	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2022.

شكل (7) التوزيع النسبي للمصابين بمرض النكاف في منطقة الدراسة للمدة (2021-2015)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (7).

(4) مرض السعال الديكي

يضاف مرض السعال الديكي إلى قائمة الأمراض الانتقالية التي تصيب الأطفال للجنسين، وتوضح المعطيات التي وردت في جدول (8) وشكل (8) مجموع اعداد الإصابات بالمرض للفئة العمرية (0-4) البالغة (4046) مصابا ونسبة (42,4%) من مجموع الإصابات الكلي في المدة المذكورة، أما سنويا فحصل تفاوت بين أعداد الإصابات لهذه الفئة فكان سنة 2021 الأعلى بعدد الإصابات البالغة (1061) مصابا ونسبة (26,2%)، أما أقل سنة سجلت أعداد إصابات لمرض السعال الديكي فكانت سنة 2017 البالغة (205) مصابا ونسبة (5,1%)، ارتفعت اعداد الإصابات ضمن الفئة العمرية (5-9) إلى (4381) مصابا ونسبة (45,9%) من مجموع الإصابات الكلي، وعلى مستوى سنوات الدراسة سجلت سنة 2021 أعلى اعداد للإصابات البالغة (1085) مصابا ونسبة (24,2%) أما سنة 2016 فسجلت أقل عدد من الإصابات والبالغة (221) مصابا ونسبة مئوية (5,1) %، أما الفئة الأخيرة (10-14) بلغ مجموع الإصابات ضمنها (1102) مصاب ونسبة (11,5%) من مجموع الإصابات الكلي، وبذلك تفوقت الفئة العمرية (5-9) على الفئتين السابقة واللاحقة. اما التباين في الإصابات حسب

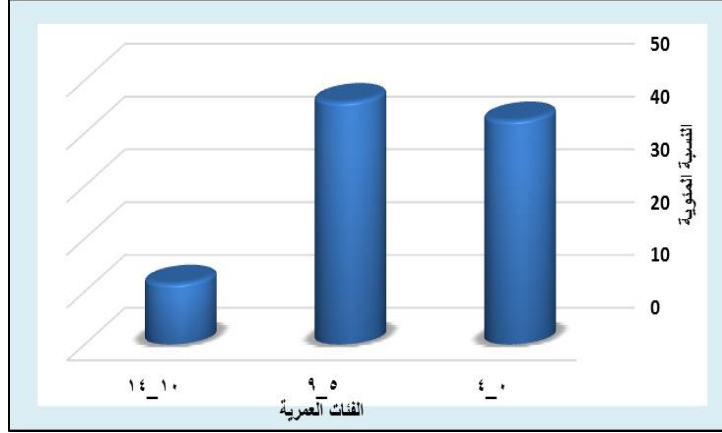
مدة الدراسة، فقد كان سنة 2019 الأعلى بعدد الإصابات التي بلغت (523) مصابا وبنسبة (47,5%) أما سنة 2017 فقد سجلت أدنى عدد من الإصابات وبلغت (33) مصابا وبنسبة (2,9%)، أما الاختبار الإحصائي للأعداد المصابة بالمرض فثبت وجود فروق جوهرية بين الفئات بدليل قيمة مربع كأي التي احتسبت البالغة (21,44) مرتفعة عن قيمتها الجدولية البالغة (5,991) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0,05).

جدول (8) اعداد المصابين بمرض السعال الديكي بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة للمدة (2021-2015)

المقارنات المعنوية	المجموع	النسبة	14-10	النسبة	9-5	النسبة	4-0	السنة
مربع كأي (21,4) جوهري	896	11,3	125	9,6	421	8,6	350	2015
	497	5,7	63	5,1	221	5,2	213	2016
	548	2,9	33	7,1	310	5,1	205	2017
	1261	9,3	102	13,3	584	14,2	575	2018
	2642	47,5	523	24,2	1064	26,1	1055	2019
	1389	9,6	106	15,9	696	14,6	587	2020
	2296	13,7	150	24,8	1085	26,2	1061	2021
	9529	11,5	1102	45,9	4381	42,4	4046	المجموع

المصدر: الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، قسم الصحة العامة، شعبة الأمراض الانتقالية، بيانات غير منشورة، 2021.

شكل (8) التوزيع النسبي للمصابين بمرض السعال الديكي في منطقة الدراسة للمدة (2021-2015)



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (8).

الإستنتاجات :-

- 1- يوجد انتشار في قضائي الحلة والمحاول للعدد من الأمراض الانتقالية وأكثرها شيوعاً بين الأطفال وهي أمراض (جدري الماء، الحصبة، النكاف، السعال الديكي) وفقاً للبيانات المستحصلة من صحة بابل.
- 2- تصيب الأمراض الانتقالية كافة الفئات العمرية ولكن بنسب متباينة بما يتلائم مع وبائية المرض ولأسباب تتعلق بالجهاز المناعي وبعض الأساليب التي يمارسها الأطفال.
- 3- تصيب الأمراض الانتقالية كلا الجنسين مع حدوث فروقات نسبية بين المصابين من الجنسين لأسباب تتعلق بالأساليب المتبعة والمراجعات للمؤسسة الصحية في منطقة الدراسة.

التوصيات :-

- 1- إنشاء ورقة طبابة في جميع المدارس لرصد الحالات المصابة والاسراع بعزلها وإعطائهم إجازة مرضية لمدة لا تقل عن 7 أيام لمنع انتقال العدوى بين الطلبة الأصحاء.
- 2- ضرورة القيام بحملات توعية في المدارس والمؤسسات المرئية والمقروءة والمسموعة لتعريفهم بخطورة الأمراض الانتقالية وكيفية انتقالها لرفع مستواهم الثقافي صحياً والمساعدة في كبح جماح العدوى بين الأطفال .
- 3- العمل الجاد على زيادة الخدمات الصحية العلاجية للسيطرة على الأمراض الانتقالية عامةً لاسيما أمراض الدراسة التي تُعد أكثر شيوعاً في منطقة الدراسة .
- 4- العمل على زيادة عدد المدارس وفقاً للمعيار المحلي لتوفير بيئة مناسبة للشروط الصحية والتخلص نهائياً عن الأكتظاظ والتزاحم الذي يُعد أكثر وسيلة فعالة لانتقال الفيروس المسبب للمرض.
- 5- العناية بالأطفال عامةً والفئة العمرية الصغيرة خاصةً عن طريق أخذ جرعات اللقاح وبأوقاتها المحددة، والتغذية الجيدة، أضف إلى ذلك التنسيق مع شعبة الصحة المدرسية قسم الصحة العامة لتطعيم كافة الطلبة والتلاميذ في المدارس ورياض الأطفال .

CONFLICT OF INTERESTS

145

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652

www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH

Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

There are no conflicts of interest

المصادر:-

- [1] الدليمي، خلف حسين علي، جغرافية الصحة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص43.
- [2] عبد، عماد الدين ، الصحة العامة وبرامجها، مطبعة الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983، ص4.
- [3] كنعان، أحمد محمد، الموسوعة الطبية الفقهية، ط1، دار النقاش، بغداد، 1998، ص845.
- [4] الزيايدي .حسين عليوي ناصر، التباين المكاني للأمراض الانتقالية في محافظة ذي قار للمدة 2003-2007، مجلة كلية التربية، جامعة ذي قار، العدد 1، المجلد 1، 2010، ص3.
- [5] إيدح وآخرون، الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة بلا تاريخ، ص31.
- [6] الصائغ، هناء أحمد توفيق، طب صحة مجتمع، دار المطابع النموذجية، ط2، عمان، 1982، ص40.
- [7] وزارة الصحة العراقية، دليل العاملين في البرنامج الموسع للتحصين، الطبعة الأولى، 2014، ص5.
- [8] جاد الله، فوزي علي، الصحة العامة والرعاية الصحية، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، 1975، ص271.
- [9] مقابلة شخصية مع الدكتور قصي ناصر الجبوري، أخصائي طب الأطفال وحديثي الولادة، مستشفى الحلة التعليمي العام، بتاريخ 2022/1/9.
- [10] الشعبان، فؤاد عبد الوهاب، الأمراض المعدية، مطبعة الخلود، بغداد، 1980، ص88.
- [11] منظمة الصحة العالمية، مركز وسائل الإعلام، صحيفة الوقائع، 5 كانون الأول، 2019.

ملحق (1) التوزيع العددي والنسبي لأعداد الأطفال حسب الفئات العمرية العريضة والجنس في منطقة الدراسة لسنة 2021

النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	النسبة	عدد السكان	الفئات العمرية
49,6	258112	50,3	262147	39,5	205913	4-0
				32,6	169560	9-5
				27,9	144786	14-10
				%100	520259	المجموع

المصدر: الباحثة أعتمادا على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات السكان لمحافظة بابل، بغداد، بيانات غير منشورة، 2021.

ملحق (2)

$$\text{مربع كأي:-}$$

$$X^2 = \frac{\sum (f_0 - f_e)^2}{\sum}$$

Fo = التكرار الحقيقي لقيم الظاهرة المدروسة.

Fe = التكرار المتوقع لقيم الظاهرة المدروسة.

المصدر: العتيبي، سامي عزيز عباس والطائي، أياد عاشور، الإحصاء والنمذجة الجغرافية، بغداد، مطبعة الإمارة، 2013، ص142.